جامعة جنوب الوادي
كلية التربية بالغردقة

التربية الفنية للطفل

الفرقة الأولى شعبة طفولة

مقدمة الكتاب

نتحدث في هذا الكتاب عن التربية الفنية تاريخها ونظرياتها حيث أن التربية الفنية تعني الزيادة أو التنمية باستخدام الأنشطة الفنية المختلفة، والزيادة تعنى زيادة أو تنمية المعارف والخبرات، والمهارات والقدرات ومنها التآزر البصري واليدوي، كما أنها تشمل الزيادة في اكتساب بعض القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية كالصبر والإتقان على سبيل المثال لان ممارسة أى نوع من الفن يحتاج الصبر ومعايشته، فلا يكتمل أى عمل فني دون أن يصبر عليه صانعه، فمعالجة الألوان والسطوح والملابس والأشكال والأحجام وإيجاد نوع من التوازن والإيقاع والانسجام والترديد في عمل فني يحتاج إلى صبر حتى يخرج في صورة متكاملة متقنة، والإتقان كالصبر قيمة من القيم التى يدعو بها الدين، ويقدرها المجتمع.

الفهرس

الموضوع
- أولاً: دراسة تاريخ التربية الفنية وأهمية دراسته.
- ثانياً: الدور المجتمعي للتربية الفنية المعاصرة.
- ثالثاً: التطور التاريخي للتربية الفنية في العالم .
- رابعاً: التربية الفنية في العصر الحديث بمصر.
- خامساً: أصول التربية الفنية ومصادرها.
- سادساً: نظريات التربية الفنية، ورواد التربية الفنية.
- سابعاً : بنية التعليم في التربية الفنية.

أولاً: دراسة تاريخ وتطور التربية الفنية وأهمية دراسته.

الحاجة إلى البحث العلمي في الفن والتربية الفنية قد بزغت في نهاية العقد السادس من القرن العشرين مع مقتضيات التطور الحضاري ومتطلبات التقدم العلمي من ناحية، ومع ما يفرضه الواقع التعليمي بمصر وظيفيًا وأكاديميًا من ناحية أخرى. وذلك عندما بدأت الدراسات العليا بالمعاهد العليا التربوية التابعة لوزارة التعليم العالي مثل معاهد التربية الرياضية، والموسيقية، والاقتصاد المنزلي، والمعهد العالي للتربية الفنية الذي تحول في عام ١٩٧٥ إلى كلية التربية الفنية بجامعة حلوان إلى جانب كليتي الفنون الجميلة والفنون التطبيقية.

ومما هو جدير بالذكر في هذا السياق أن الحاجة إلى البحوث العلمية في الفن والتربية الفنية لتزداد وتتسع آفاقها اليوم بشكل أكثر الحاحا بعد ما كثر عدد المؤسسات التعليمية المعنية بتعليم الفنون وتخريج معلم التربية الفنية بمراحل التعليم العام، وذلك بافتتاح أقسام التربية الفنية بكليات التربية النوعية منذ عام

١٩٨٨، والتي يبلغ عددها ثمانية عشر تقريباً كلية على مستوي محافظات الجمهورية.

أهداف دراسة التربية الفنية:

يمكن تصنيف أهداف التربية الفنية إلى نوعين من الأهداف:

أولاً: أهداف اساسية (جوهرية).

تحدد الإسهام والدور الخاص للتربية الفنية.

ثانياً: أهداف ثانوية (وسيطة).

تحدد دور التربية الفنية كوسيط لتحقيق أهداف أخرى.

أولاً: أهداف التربية الفنية الاساسية (الجوهرية).

تتضمن التربية الفنية ثلاثة أهداف أساسية:

أ- تقديم المفاهيم القادرة على تنشيط الوعي والإحساس.

أكد العديد من الباحثين أنه داخل حجرة التربية الفنية تقدم العديد من المفاهيم بصيغ لفظية أو غير لفظية مما يساعد على نمو الدارس بالإضافة إلى عمليات الإدراك الحسي التي تعني التفكير في مفاهيم تتكون من صيغ بصرية أو لفظية أو كليهما.

ب_ المساعدة على التعبير عن الأحاسيس والمشاعر.

أن التعبير عن المشاعر يعتبر أحد الوظائف الأساسية للفن، وعلى مر العصور قام الفن بدور فعال في تجسيد الأحاسيس إلى قيم بصرية تشكيلية والفن قادر على تناول أكثر المشاعر خصوصية في الإنسان كالألم والخوف والاحلام ليحولها إلى استعارات مرئية.

وتضيف "لوراتشابمن*" Chapmanعندما يستطيع التلاميذ استخدام الفن كأداة للتعبير فإنه يصبح مصدرًا من مصادر الإشباع الذاتي، فتعلم كيف ندرك الأشغال المعبرة لا يقل أهمية عن تعلم كيف نخلق تلك الأشغال، إن الإدراك وإنتاج العناصر التشكيلية يمثلان عمليتين متفاعلتين وأساسيتين يمثل كل منها نشاطاً ابتكارية قائماً بذاته.

* لورا تشابمن أستاذة الفن وتدريس الفنون بالجامعات الأمريكية (١٩٨٥) من خلال منهجها في تدريس التربية الفنية لطلاب المرحلة الإبتدائية وبشكل أساسي بالتجربة البصرية، وركزت على الأعمال الفنية والإشارات التي تنبعث منها كرسائل اتصال من خلال العناصر التشكيلية الأساسية مثل الخطوط والألوان والملامس والأشكال....إلى أخره من العناصر التشكيلية.

ج- الإدراك الشامل للعالم المحيط.

التربية الفنية هى مدخل للإدراك الشامل للعالم المحيط، وهى أفضل أسلوب لتقديم العالم كله إلى التلميذ فتمكنه من إدراك هذا العالم وتحليله من خلال ما يمكن أن نطلق عليه العين الفنية.

ثانياً: أهداف التربية الفنية الثانوية:

أ. التربية الفنية وسيلة لشغل أوقات الفراغ:

يؤكد محمود البسيوني* أن التربية الفنية تلعب دورًا هاماً في شغل أوقات الفراغ للطفل، فالطفل عادة بعد أن ينتهي يومه الدراسي ويعود للمنزل يجد أوقاتاً يريد أن يمارس فيها بعض أنواع الهوايات النافعة التي تجعل هذه الأوقات مسليه ومثمرة.

* محمود يوسف البسيوني: ١٩٢٠-١٩٩٤ من رواد التربية الفنية،استاذ تصوير ، حصل على جائزة الدولة التشجيعية ووسام العلوم والفنون من الدرجة الأولى ١٩٧١.

ب. التربية الفنية وسيلة لتنمية المهارات العضلية.

تمركز هدف الفن هنا في إتاحة الفرصة لممارسة عمليات حركية كعجن الطين أو تخطيط رسوم كبيرة تتوافق فيها قدرة الطفل على أداء الحركة الواسعة.

ت. التربية الفنية وسيلة لاحترام العمل اليدوى.

احترام العمل اليدوي من الممارسات التطبيقية للحرف البيئية من نسيج وطباعة أقمشة وبخاصة النجارة والمعادن والخزف ...إلخ مما يشجع التلاميذ أو الطلاب إلى تقدير الجهد والمهارة التي يحتاج إليها ليقوم على انتاج أى من تلك الأشغال الفنية فيكون ميالاً نحو مزاولتها.

ث. التربية الفنية وسيلة للتنفيس عن المشاعر والانفعالات المكبوته.

يستخدم الفن كأداة تتيح الفرصة للتلاميذ بالتنفس عن الضغوط النفسية حيث يميل الإنسان إلى تحويل شتى الضغوط الداخليه كالألم أو الغضب أو الخوف إلى فعل يساعد على التخفيف عن الانفعالات الحادة

التى لا يمكن التعبير عنها باللفظ أو المواد العلمية الأخرى التي تمارس في المدرسة.

ج. التربية الفنية وسيلة لتنمية القدرات الابتكارية.

تتيح الأنشطة المختلفة بالتربية الفنية مجالاً أمام التلاميذ كي يندمجوا في الممارسات الابتكارية التي يقوم بها الفنان..حيث إن الاندماج الفعال في تركيب العناصر الفنية أساس للنمو الذاتي للتلاميذ، وتشجيع الفن للنشاط التجريبي كأسلوب ابتكاري لحل المشكلات وأصبح معلم الفن يسعى إلى تقديم خامات جديدة، وموضوعات مستحدثه، وإدراج الفن في المنهج بهدف التأكيد على الخبرة وتنمية قدرات الطالب الابتكارية.

ح. التربية الفنية وسيلة لتوضيح المواد الدراسية.

توضح المواد الدراسية وتقربها إلى الأذهان للمتعلم وتشوقه إليها، والمختصون في كل مادة دراسية يدركون بوضوح حاجة مادتهم إلى الإيضاح بالرسم أو بإحدى وسائل الإيضاح المجسمة.

خ. التربية الفنية وسيلة لتأكيد القيم الاجتماعية.

في مجال الفنون الأعمال الجماعية تمثل مجالاً مثالياً للتعاون والمشاركة، وحيث تتضافر الجهود في عمل مشترك ويشعر كل عضو في الجماعة أنه منتم للهدف الجماعي، وفي حصص التربية الفنية يتحرر التلميذ من الانضباط والتشدد الذي يواجهه في دروس المواد الأخرى حيث يتيح له الفرصة في التنقل من مكان إلى آخر وفي تبادل الرأي، وأيضاً لا أحد يقوم بدور فعال تجاه المواد الأخرى والبيئة المدرسية ككل أكثر من مدرس التربية الفنية، فهو يعرف أن مادته تقوم من خلال ما يراه الآخرون من إنتاج داخل المدرسة، وعلى هذا فمعلم الفن يمكنه الإسهام في الكثير من الواجبات المدرسية مثل:

تجميل المدرسة – إقامة المعارض في المناسبات المختلفة – عمل ديكورات المسرحيات والأنشطة الرياضية – عمل الشارات* – أغلفة الكتب – أغلفة المجلات المدرسية – الاشتراك في عمل النشرات .

* لصق الرسومات على الحائط

د. التربية الفنية وسيلة لتأكيد القيم الأخلاقية والدينية.

يقول محمد قطب في كتابه منهج الفن الإسلامي: الفن الإسلامي هو الفن الذي يرسم صورة الوجود من زاوية التصور الإسلامي لهذا الوجود – وهو التعبير الجميل عن الكون والحياة والإنسان من خلال تصور الإسلام للكون والحياة والإنسان. قد يتحدث لنا الفنان عن البرعم النابض، والجيل الشامخ، والنبتة الوحيدة في الصحراء والليلة المقمرة، ومواجع البشرية وصراع الناس في الأرض، وقد يتحدث عن غزوة من غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم على أنها معركة حدثت بين جنود الخير وجنود الشر.

ومعلم التربية الفنية يستطيع أن يربط بين المادة وبين تعاليم الدين والأخلاق من خلال: _التذوق الجمالي – الإتقان– التعاون – المعرفة والممارسة – الانتماء للبيئة – الأعتماد على النفس.

وتبرز أهمية دراسة تاريخ التربية الفنية في النقاط الآتية:

أولاً: تفسير الكثير من القضايا والمشكلات التي يعاني منها ميدان التربية الفنية في الوقت الراهن حيث أن لمعظمها جذور تاريخية.

ثانياً: الوقوف على أسباب إزدهار بعض فترات التربية الفنية مما يساعد على رسم صورة أفضل في التخطيط للتربية الفنية.

تعد فترة نقل الطبيعة من ازهى فترات تاريخ التربية الفنية لعدد من الأسباب إذا أخذ بها في ضوء المفهوم المعاصر للتربية الفنية لحدث التطور المنشود وكانت أسباب ازدهارها فترة نقل الطبيعة تنحصر في النقاد الآتية:

- ❖ وضعت معايير للصح والخطأ في تعليم الرسم من خلال مقارنة الرسوم الطبيعية، وكذلك من خلال قواعد المنظور والظل والنور، ولا شك أن وضع مقاييس معاصرة للتذوق والحكم الجمالي، والسلوك الفني يحدث نمو في حقل التربية الفنية.

❖ وضعت تمرينات للتعليم متدرجة في الصعوبة منها ما يؤخذ في الصف الأول يختلف عن الصف الثاني ويترتب عليه هذه المستويات التعليمية مما أضاف مكانة للرسم واحترام يذكر.

❖ كان هناك قبول اجتماعي من جانب أولياء الأمور حيث كان المفهوم الشائع، أن الولد يعرف الرسم، وخصوصًا أن الرسوم التى كان لها مدلول بصري واضح لدى عامة الشعب.

❖ أثر تعليم الرسم من منطلق مضاهاة الشكل بالطبيعة على المواد الدراسية الأخرى مثل الجغرافيا والتاريخ والعلوم، حيث يتمكن التلميذ من رسم الرسوم التوضيحية، والرسوم البيانية بيسر.

ثالثاً: تعطي دراسة التربية الفنية رؤية واسعة (بانوراما) لتطور الأفكار الرئيسية والأهداف في مجال التربية الفنية نعطى مثالاً لتوضيح ذلك:

تطور مفهوم الجمال الذي تعتمد عليه التربية الفنية كان في فترة الأمشق الجمال الروحي الذي يأتي من رؤية الجمال في الطبيعة ثم مرحلة العلم باكتشاف الأسس التي تحكم في الطبيعة

ثم مرحلة العقل والمنطق في اكتشاف العلاقات الجمالية في الأشياء والأشكال المجردة مرحلة الفيض الذي يرى فيها الجمال الروحي وهو جمال يرى بالبصيرة لا بالبصر.

رابعاً: تساعد دراسة تاريخ التربية الفنية في تحليل العوامل التي ساعدت على تغيير فترات التربية الفنية.

فعندما نعلم أن الروابط والمؤسسات التى تهتم بالتربية الفنية والمجالات العلمية التى تصدرها تلك الروابط، والمناقشات والمناظرات التي تعقدها لها دور في التغيير كذلك المؤتمرات الدولية والمشاركة فيها ونشر الأفكار الجديدة ووصول مجلة التربية الفنية إلى عدد غير قليل من المدرسين، واهتمام التربية الفنية بمعظم الأبحاث الجديدة في مجال التربية، وبمعظم الحركات الفنية المحلية والعالمية كأن لكل ذلك دور في تغيير فترات التربية الفنية.

خامساً: توضيح الأسلوب والمنهجية التى كانت تعالج بها قضايا ومشكلات التربية الفنية للوقوف على جوانب القصور والنجاح فيها.

فحل مشكلات التربية الفنية لا يأتى بمجرد إصدار منشور يوزع على المدرسين أو إصدار توصية من مؤتمر، أو نشر بحث يؤكد طريق حل المشكلة وإنما يأتي من خلال المتابعة والتنفيذ، وإتحاد الفكر والاتجاه بين هيئة التدريس بكلية التربية الفنية وبين هيئة التفتيش بوزارة التربية والتعليم، فقد كانت هيئة التفتيش التدريس في فترة الأمشق، وفترة نقل الطبيعة واحدة قد ساعد على حل كثير من المشكلات التى يعاني منها ميدان التربية الفنية.

سادساً: تلقى دراسة تاريخ التربية الفنية الضوء على تطور الفكر التربوي الذي كان يحكم التعليم بصفة عامة والتربية الفنية بصفة خاصة ، وكذلك تطور الحركات الفنية المحلية والعالمية، حيث أن التربية الفنية هى مركب من مختارات من الفكر التربوي، ومختارات من الفن.

سابعاً: تسهم دراسة تاريخ التربية الفنية في الوقوف على عوامل التقريب في الثقافة الفنية.

تلعب مادة التربية الفنية في التعليم العام بمصر دورًا هامًا في إيجاد ذوق عام رفيع في المجتمع نابع من البيئة المصرية.

ثامناً: يبين تاريخ التربية الفنية أهم الشخصيات التي كانت لها دور في إثراء معالم التربية الفنية في تطورها، والأسباب التي جعلت هؤلاء الأشخاص لهم دور في تحريك دفة التاريخ.

بعد أن تولى عدد من المصريين قيادة التربية الفنية بدلًا من الإنجليز في الربع الأول من القرن العشرين كان لبعضهم دور بارز في إرساء عدد من الأفكار المحورية للتربية الفنية، ثم جاء عصر يوسف العفيفي الذى كون جيلًا من المربين هم الذين قادوا التربية الفنية حتى السبعينات.

تاسعاً: تسهم دراسة تاريخ التربية الفنية في تحديد مكان التربية في مواكبة العصر أو التبعية له.

خلال تطور تاريخ التربية الفنية هل كانت التربية الفنية تتقدم وتتطور بتطور وتقدم الأبحاث العالمية في أوروبا وأمريكا ؟ أم بتطور وتقدم الأبحاث المصرية ؟ ويبدو أن دراسة التاريخ تشير إلى تبعية التربية الفنية للفكر الغربي حتى إنشاء الدراسات العليا في مجال التربية الفنية عام ١٩٦٨ بعدها بدأ التوازن بين ما يدور في الغرب، وفي مصر وبدأت فكرة الاستفادة من الغرب دون التبعية.

عاشراً: تُكون دراسة تطور الإتجاهات الفكرية لفترات تاريخ التربية الفنية رؤية واضحة لمعلم التربية الفنية في مادته قبل أن تتقاذفه الأمواج والتيارات الفكرية.

فالمعلم الذي ليس له فلسفة واضحة في مادته والتى تتكون من نظرة واعية للاتجاهات الفكرية التى مرت بها التربية الفنية، تتقاذفه الآراء

المتعـددة والمناهضــة للتربيــة الفنيــة وخاصــة أن تلـك الآراء المناهضــة بعضها يأتي من داخل حقل التربية الفنية نفسها.

ثانياً: الدور المجتمعي للتربية الفنية المعاصرة.

الفن لغة تخاطب بين المجتمعات وداخل المجتمع الواحد هو رسالة من إنسان إلى آخر أو من الفنان المبدع إلى المتلقي أو الجماعة المجسدة بالمجتمع في قالب إبداعي فكان رسالة وواجب لنمو المجتمعات وتطور الحضارات.

وهيغل* يؤكد "أن الفن كي يكون حقيقيًا، يجب أن يحقق الوفاق بين الخارج والداخل، وهذا الأخير يجب أن يكون في وفاق مع ذاته، وهو الشرط الوحيد لامكانية ظهوره في الخارج".

ومع تطور هذه العلاقة بين الداخل والخارج للفنان تنعكس طاقة للمتذوق أو المشاهد ليفهم العمل الفني ورسالته وما يحمله من هموم "فالعمل الفني مهما كان محسوساً وموضوعياً، فانه ليس ثابتاً ...فهو يتطلب من المشاهد في العمل الفني هو ((الاستغراق الفني))، ويجب أن نلاحظ جمال كل أسلوب ووظيفة كل عمل فني من حيث علاقته بحياة

* جورج فيلهلم فريدريش هيغل(١٧٧٠-١٨٣١): فيلسوف ألماني، كانت فلسفته أثر عميق على معظم الفلسفات، له العديد من المؤلفات في الفن والجمال.

الشعب واقتصاده ودينه...لأن العمل الفني–شأنه شأن الكائن الحي– لا يستطيع أن يعيش في عزله عن بيئته.

ومفهوم التربية الفنية المعاصرة مصطلح من عنصرين (فن، وتربية) أى أنها تربية من خلال الفن، الذي يعد بكل مجالاته المختلفة وسائل للتربية الفنية، وما يحرزه الفنانون من أفكار عن التذوق الفني، والعلاقات الجمالية المتجددة، والتعبيرات الفنية بكل ما تحمله من مشاعر إنسانية أو اجتماعية وكذلك جميع الإبداعات التقنية في الفنون التطبيقية، والتربية الفنية تستفيد من كل الفنون بمدارسها الفنية المختلفة، واتجاهاتها الفكرية المتنوعة، وأنماطها التعبيرية المتعددة.

نماذج تراثية لربط الفن بالمجتمع:

يمكن أن يقول البعض أن الفن أصلاً مرتبط ارتباطاً تلقائياً بالمجتمع، فالفنان ابن المجتمع، ومنه، وانتاجه ما هو إلا بمثابة حوار بين نفسه وبنيه، بأدوات الفن المختلفة، وهناك أمثلة لفنانين أسهموا بنماذج متكاملة لمسلكهم الفني، والجمالي، والثقافي، بين بحق إمكانية ان يلعب الفنان دور قائداً في المجتمع، لا يقل شأناً عن السياسي، أو

الإقتصادي، أو الحضاري، **وفيما يلي نماذج قليلة من كثير توضح هذا الربط محلياً، وعالمياً.**

محمود مختار: (١٨٩١-١٩٣٤) تمثال نهضة مصر الذي انتجه الفنان المصري محمود مختار بعد ثورة ١٩١٩، تمثال كبير من حجر الجرانيت الوردي يصل ارتفاعه ٧ أمتار، يعد رمزاً لمصر الحديثة، وأهم أعمال الفنان ويعتبر من أعظم تماثيل العصر الحديث، وما زال يرمز للوثبة* بين الماضي والحاضر،فابو الهول الذي يتحرك من ثباته، يرمز إلى الماضي الحضاري الطويل لمصر، بدأ يتيقظ بلمسة من الفلاحة المصرية المعاصرة حيث ترمز إلى مصر، والتي تمثل في زيها، وشبابها وعنفوانها، ورمزيتها، خصوبة أرض مصر ونيل مصر، تقف ممشوقة في اعتزاز وتستند إلى أبي الهول، ما يدل على الروح الوطنية، والتي تظهر في كل مناسبة وطنية.

قدم الفنان تمثال" نهضة مصر" النسخة الأولى في معرض الفنون الجميلة في باريس ١٩٢٠، ثم أنشأ التمثال في ميدان باب الحديد

* الوثبة: تعني النطة، القفزة، طفرة.

المعروف حاليًا باسم ميدان رمسيس ١٩٢٨ وتم نقله فيما بعد إلى ميدان جامعة القاهرة عام ١٩٥٥.

بابلو بيكاسو: ويعتبر بابلو بيكاسو (١٨٨١-١٩٧٣) من الفنانين الذين ربطوا بين فنهم وبين المجتمع بلوحته المشهورة جورنيكا ١٩٣٧ التي ترمز لقصة قرية جورنيكا الأسبانية التي حولت إلى رماد حيث دمرت منازلها وشيوخها ونسائها وشبابها وأطفالها، وأخذته النخوة، وقبع في مرسمه لتصوير لوحته المشهورة ((جورنيكا)) وتلك الرموز التى وضعها في لوحته تتضمن رأس الثور الذي يرمز للعدوان النازي، والحصان الممزق يرمز إلى أسبانيا الجريحة، وتلك المرأة الثكلي* التي تحمل طفلاً وتجثو على قدميها، وهذه الأشلاء هنا وهناك التي تبين الدمار.... يبعث بيكاسو من وراء كل ذلك بيد تحمل مشعلاً من الضوء، تنير به الطريق للإنسانية لترى آثار العدوان، وتحرك ضميرها لإيقاف هذا الخراب، والعمل في تكاتف في سبيل سعادة البشر.

* الثكلى تعني فقدت أبنها أى مفجوعة به.

لـم يشـأ بيكاسـو أن تعـود لوحـة جورنيكـا إلـى مسـقط رأسـة أسـبانيا، وظلت أمانة في متحف الفن الحديث بنيويورك زهاء ٢٢ عاما، ثم عادت اللوحة إلى أسبانيا بعد أن تغير نظام الحكم وتحررت، وأستقبلتها أسبانيا استقبال السفراء واستقرت في مكانها الحالي بمتحف برادو بمدريد.

إن بيكاسو صاحب المذاهب الكثيرة، والحقبات المتعددة، لم يفصل نفسه عن المجتمع، بل إن أحاديثة تبين أنه لم يكن يشايع التجريد المطلق وكان يشير إلى أنه يبقى على بعض ملامح الجانب البصري لبعض عناصر ابدعاته، لمعاونة الجمهور لفهم ما يقصد إليه من تعبيره، ولذلك يضمن تجاوبه معه، وإنتقال أفكاره، ومشاعره، ووجهة نظره، إلى سائر الناس من مختلف البلدان والأجناس، بدون عوائق، ولذلك فإن إنتاجه عبر الشرق والغرب، واقتنته المتاحف في موسكو، وباريس، ولندن، ونيويورك وغيرها من العواصم العالمية التي بها متاحف للفن الحديث، وارتفعت رسالته في الفن فوق تقلبات الأحداث.

دييجو رفييرا: ويعتبر دييجو (١٨٨٦-١٩٥٧) من أهم قادة التصوير في المكسيك وفي عام ١٩٢٢ أصبح أحد مؤسسي المدرسة المكسيكية للرسم

الضخم، ورسم عدداً كبيرًا من الجدران في المباني العامة، أمتدت لوحاته الحائطية حتى أمريكا كما نشاهد ذلك في لوحته التي أسماها ((أمريكا الصناعية)) وهي تجمع بين العمال والآلات، وحركة الصناعة أو لوحته ((الإنسان في مفترق الطرق)) المعروضة في قصر الفنون بمدينة المكسيك.

جوزي كليمنت اوروسكو: أما جوزي اوروسكو (١٨٨٣-١٩٤٩) فكان مصوراً حائطياً ثائراً، تمتلىء صورة بلهب الحريق، ويصور الدمار والتخريب الذي يلوم به إنسان القرن العشرين وبخاصة في لوحته ((المدينة الحديثة)) الموجودة بقصر الفنون الجميلة الأهلي بمدينة المكسيك.إنه موضوع يشغل الناس لا في المكسيك وحدها، بل في سائر أنحاء العالم. لقد عبر فيه اوروسكو عن ويلات الحرب، وآثار الدمار، والبؤس الذي تولده الحروب، وعلى ذلك فإن التعبير المأسوي ينتقل من حيزه الضيق إلى الإنسانية عامة.

دافيد الفارو سيكيروس: ويعتبر الفارو سيكيروس (١٨٩٦-١٩٧٤) من الفنانين المكسيكيين الذين حققوا طرازاً خاصاً. فلوحاته الحائطية يجسد

فيها عناصرها بحيث يبرز البعد الثالث بشكل ضخم، كما كان يستخدم الدوكو في التصوير بدلاً من الألوان التقليدية، ومن أشهر صورة ((لوحة الحرية)) التي صورها على شكل إمرأة تنهض من كبوتها، مفتولة العضلات، وتظهر لها عدة أذرع وأيدى قابضة بعنف على السلاسل التي تحطمها وتخرج هذه المرأة مندفعة إلى حيث النور.

اونوريه دومييه: ويعتبر اونوريه (١٨٠٨-١٨٧٩) من الفنانين الذين اهتموا بفن الكاريكاتير، لكنه اكتشف وذاع صيته كفنان مصور، قادر على إبراز الملامح التعبيرية في الشخصيات التي يصورها، ويبرز جوانبها النفسية وفضولها الاجتماعي، وبالرغم من أن صور ورسوم دومييه تبدو في بعض الأحيان وكأنها قاصرة على العصر الذي أنتجت فيه، ولكن على العكس من ذلك فإن أعمال دومييه تنتمي إلى البشرية ، ويخوض مغامرة في اهتمام الإنسان. ومما يسجل بفخر لدومييه قدرته على ترجمة روح البطولة التي تلوح في الشخص العادي، ويحولها إلى اهتمام عام بدون اللجوء إلى افتعال الانفعالات الخارجية.

إن دومييه يدرس نماذجه عن كثب* لدرجة أننا نكاد نسمع دقات قلوبهم ونلمح آثارها على تقاطيع وجوههم. انه يصور ما يلاحظه في بني جنسه، وفي نفسه، بسلسلة من المغامرات من البداية للنهاية، تجعلنا ندرك مصائرنا كبشر.

وسواء كان يرسم أو يصور فإن إنتاجه الفني ملىء بالحركة. عالمه الذى يصوره لا يعرف الاستقرار أو الهدوء، ولا يفقد في تنظيماته للحركة الاتزان فحركاته يستنبطها من عالمه الواقعي، ويزيد قوة بتوزيعه للظلال والأضواء والحدود التي رسمها لنفسه كالاقتصار على الأصفرات، والبنيات، ودرجات اللون الأسود. تعمق في تصوير حركات المحامين، وأثوابهم، وفي إبراز شخصية جزار لحم الخنزير، وفي جامع الطوابع، وركاب الدرجة الثالثة، فحياة الناس اليومية: في المحكمة، والقطار، والسوق، كانت شغله الشاغل، وكان بعضها البعض، بحوار صامت نلمح من خلاله الاهتمام بالحركة وبالتعبير الهادى على الوجوه، ويعتبر دومييه

* كثب : قُرب وتمكن

مصوراً اجتماعياً، حرك قلمه وفرشته ليتحدث بلغة الفن التشكيلى إلى سائر الناس الذين يفهمونه، ويتجاوبون معه.

فرانسسكو جويا: ويذهلنا فرانسسكو دي جويا (١٧٤٦-١٨٢٨) بلوحته المشهورة الثالث من مايو ١٨٠٨، والتي أنتجها ١٨١٤، وهي زيتيه من مقتنيات متحف برادو بمدريد، وتحوي بعض الجنود المشهرين أسلحتهم في وجه عدد من الثوار قبل رميهم بالرصاص، بينما تساقط على الأرض بعض الذين تم إطلاق النار عليهم، ويظهر في اللوحة عدد من أفراد الجمهور الذين يوارون وجوههم من أثر الصدمة، وهلع المصدر. أما الثائر الذي جاء دوره ليطلق عليه النار، وقف رافعاً ذراعيه إلى أعلى وبوجه سافر دون غطاء يواجه الموت بشجاعة، غير عابىء بهذا الظلم الذي أحاق به. وتنبثق قصة هذه اللوحة المشهورة من خلال أحداث عام ١٨٠٨ التي تتابعت، وكان لها تأثير على حياة جويا وعمله.

تتابعت الأحداث عام ١٨٠٨ في اسبانيا حيث ثار شعب مدريد ضد قوات نابليون الغازية. وقد حدثت فتنة. قام الجنود الفرنسيون بإعدام الثوار الوطنيين من الأسبان الذين قبض عليهم كأسرى. وهذا المنظر العنيف

صوره جويا على شرف المقاومة الاسبانية للغزو الفرنسي في لوحته المشهورة "اطلاق الرصاص" في ٣ مايو ١٨٠٨، كان جويا يمقت الحروب ومن المحتجين عليها ولذلك قام بتصوير مجموعة من رسوم الحفر عن "ويلات الحرب ونكباته" في الفترة بين ١٨١٥، ١٨١٤ مؤكدا التفاصيل المرعبة. وظهر نفس العنف في لوحته مصارعة الثيران ١٨١٥-١٨١٦ ولوحته الشيطان يأكل أولاده.

وجويا مثل حى يعكس صله الفن بالمجتمع ويصور مآسيه بقدرة فائقة وآداء رائع.

يتضح من الأمثلة السابقة لمجموعة من الفنانين، أن ربط الفن الملتزم بالمجتمع أخذ دوراً حياً في حقبات مختلفة، وقد اكتسب الفن قيمة مثلما اكتسب المجتمع فإن المجتمع المصري يحتاج لعشرات من نوعية الفنان محمود مختار ويحتاج لفلاسفة الفن التشكيلي أمثال بيكاسو، ورفييرا، وأوروسكو، وسيكيرون، ودومييه، وديلاكروا، وجويا، وعشرات أمثالهم.

ثالثاً: التطور التاريخي للتربية الفنية في العالم .

الفترات التي مر بها تاريخ التربية الفنية:

وفي دراسة عن تاريخ وتطور التربية الفنية في مصر قام أحد الباحثين بتقسيها إلى أربع فترات تاريخية وهي:

- **الفترة الأولى:التدريب الآلي والنقل من الأمشق (١٨٤٣ – ١٩١٦م).**
- **الفترة الثانية: محاكاة الطبيعة والنماذج (١٩١٦ – ١٩٤٧م).**
- **الفترة الثالثة: التعبير الحر المطلق- الاعتراف بفنون الأطفال (مرحلة الاعتراف بفن الطفل (١٩٤٧ – ١٩٦٧م).**
- **الفترة الرابعة: التعبير الحر المقنن والموجه (التربية الفنية المعاصرة) (١٩٦٧ – وحتى الآن).**

الفترة الأولى:التدريب الآلي والنقل من الأمشق (١٨٤٣ – ١٩١٦م):

تأثر هذا الاتجاه في تدريس الفن بنظريات علم النفس التي أكدت على أن العقل يتكون من مجموعة من الملكات العقلية التى تنمو ويمكن تدريبها وتمرينها للقيام بما يناسبها من أعمال، وأرقى هذه الملكات ملكة التفكير ومن بعض طرق تنميتها هي:

١. حرص المدرس على أن يحفظ التلاميذ عن ظهر قلب الرسومات ذات البعدين والمواد الدراسية المختلفة حتى ولو كانت بعيده عن طبيعتهم.

٢. يتدرب التلميذ على استخدام القواعد والمهارات كالظل والنور والمنظور والتشريح لإنتاج عمله الفني، ويلزم المدرس التلميذ باستخدام هذه القواعد التي تصنع الفن.

٣. تعلم الرسم فالهدف الأساسي منه أنه وسيلة لتنمية ملكة الملاحظة عند التلاميذ وتمكنهم من تصور ما يرونه من أشكال أو ما يتخيلوه من صور، وأيضاً إلى المهارة والدقة في العمل.

المشق في الفن: هو عبارة عن رسوم مسطحه ذات بعدين (طول وعرض) تعلق أمام التلاميذ لكي يحاكوها محاكاة واقعية لكي يحتذوا بها في عمليات النقل والمحاكاة وهى متدرجة من السهل إلى الصعب.

كانت لوحات الأمشق توضع على السبورة المقسمة إلى مربعات مثل كراسات التلاميذ المربعة، والمدرس يشرح خطوة بخطوة فمن إيجابيات الأمشق (قوة الملاحظة – الدقة– قوة الخطوط– الإحساس بالجمال)،

ومن سلبياتها (طريقة غير تربوية تتنافي مع الفكر التربوي الحديث، حيث أنها لا تقوي الخيال والإبداع لدى التلميذ.

ينقسم تعليم المشق إلى ثلاثة أنواع من الرسوم:

١. **الرسم النظري:** هي بمثابة الهندسة إذا أراد أن يرسم الباب عليه أن يتعلم رسم المستطيل أولاً وهكذا في باقي الأشياء الأخرى.

٢. **إنشاء الأشكال:** وهى رسم الأشياء والأشكال الحياتية مثل الكوب والدلو.

٣. **الرسم العملي:** وهو عبارة عن رسم زخارف هندسية قائمة أساساً على الرسم النظري من خلال تقسيم المربع والشكل السداسي والمثمن.

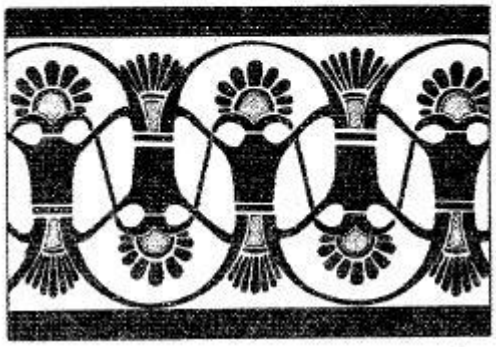

عناصر من الفن الإغريقي

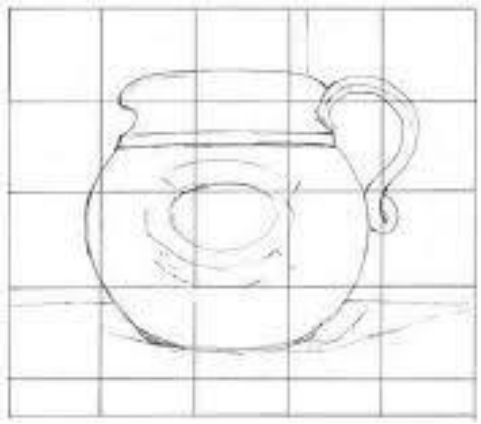

طريقة الرسم بالأمشق/http://www.0zz0.com

طريقة تدريس الأمشق:

الهدف من تدريس التربية الفنية: تلقين التلميذ للقواعد وإكسابه المهارات من خلال نموذج مبسط مرسوم على قطع متوسطة من الورق مستوحى من التراث على هيئة زخارف بسيطة، ويطلب من التلميذ محاكاة ونقل المشق بدقة، فيطلب من التلميذ رسمه عدة مرات ثم يطلب منه رسمه من الذاكرة، وتوجد ثلاث مداخل لإمكانية الرسم هي:

١. رسم خطوط خفيفة مساعدة يمحوها التلاميذ بعد رسم الشكل.

٢. رسم نقط تسهل مد الخطوط إليها، ويستحسن أن تكون من الداية متقاربة، ويقل تقاربها كلما تقدم التلاميذ في العمل.

٣. رسم النموذج المتماثل من خط التعامد بمعرفة النصف المرسوم.

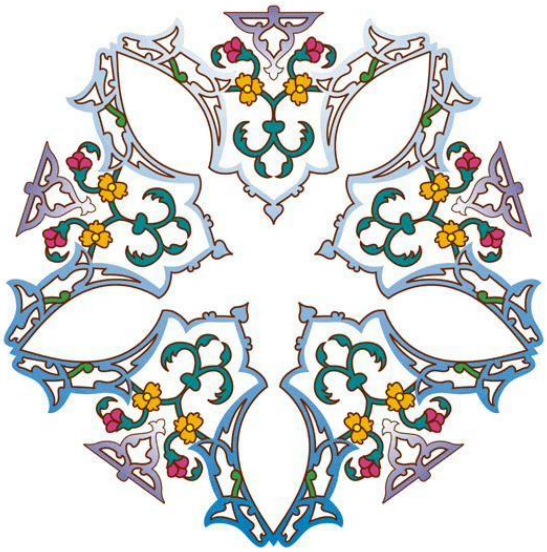

زخارف إسلامية

الفترة الثانية: محاكاة الطبيعة والنماذج (١٩١٦ – ١٩٤٧م).

انتقل تعليم التربية الفنية من محاكاة الأمشق إلى الرسم الواقعي بالنسبة الرياضية وقواعد الظل والنور والمنظور والتجسيم.

ينقسم تعليم محاكاة الطبيعة إلى أربعة أنواع:

١. رسم النماذج الطبيعية والمصنوعة التي توضع في وسط الطاولة.

٢. الرسم من الذاكرة: عبارة عن رسوم سبق التلاميذ رسمها أو رسوم لأشكال مألوفة في حياتهم اليومية بهدف التأكد من مقدرة حفظ الرسم.

٣. الزخرفة والألوان: يتعلم كيفية تلوين أجزاء معينة بدقة عالية وقد يرسمون زخارف ويلونوها.

٤. الرسم التخيلي: استحضار صور الواقع في المخيلة لكي يتمكن التلميذ من رسم الموضوعات المعطاة بشكل حقيقي، بهدف تلافي الأخطاء الشائعة التي كانت تقع من قبل التلاميذ من خلال رسم الأشكال الغير صحيحة أو غير حقيقية.

رسم نماذج طبيعية

رسم نماذج طبيعية ومصنوعة

الفترة الثالثة: التعبير الحر المطلق- الاعتراف بفنون الأطفال (مرحلة الاعتراف بفن الطفل (١٩٤٧ – ١٩٦٧م).

- في هذه الفترة بدأ المعلمون يقلعون عن إعطاء تلاميذهم تقديم النماذج الطبيعية والمصنوعة والتوجه نحو عرض القصص والأساطير التاريخية للتعبير عنها بهدف التأكيد على حرية التعبير الذاتية لدى التلاميذ عن أنفسهم.
- استبدلت الأدوات الهندسية بالألوان المائية والشمعية والخامات المختلفة.
- بدأ في هذه المرحلة تحويل كلمة رسم ليحل محلها مصطلح جديد هو فن الطفل.
- تقلص دور المعلم في هذه الفترة وأصبح دوره مقتصراًعلى استثمارة التلاميذ وتشجيعهم على التعبير.

الفترة الرابعة: التعبير الحر المقنن والموجه (التربية الفنية المعاصرة) (١٩٦٧ – وحتى الآن).

أدى الفهم الخاطىء للفترة السابقة إلى عدم وضوح أهداف التربية الفنية وغايتها مما أدى إلى تدهورها.

الأسس التي اعتمدت عليها هذه الفترة :

- الاعتماد على النظريات المعاصرة لتدريس التربية الفنية.
- الدعوة إلى ارتباط الفن بالمجتمع.
- دور الفن عنصر أساسي في الإعلام.
- سرعة التغير العالمي وثورة الإتصالات.
- ظهور الاتجاهات الاجتماعية في الفنون.
- الاهتمام بالمعرفة داخل التربية الفنية.

تغيير محاور تدريس الفن:

- الاهتمام بالموضوعات المثيرة للتلاميذ في التعبير الفني وإخراج مكنوناتهم الداخلية بدلاً من الموضوعات المتصلة بالطبيعة أو الزخرفة أو المعمار.
- التركيز في عملية التدريس على عناصر وأسس العمل الفني بدلاً من موضوعات التدريس.
- أصبح للتدريس خطة تعالج القيم الفنية تعالج بعض نواحي القصور لدى التلاميذ مثل خطة لونية.
- استخدام البحث العلمي والدراسات البحثية لحل المشكلات التى تواجه التربية الفنية في البلدان العربية.

- وضع معايير مقننة وأهداف محددة للتربية الفنية المعاصرة.

رابعاً: التربية الفنية في العصر الحديث بمصر.

ظهر الفن التشكيلي في مصر، بتأثير ثقافة الانفتاح على الغرب، التي ابتدأت منذ الحملة الفرنسية (١٧٩٨-١٨٠٠)، وما رافقها من علماء ورسامين وأدباء ، استقر بعضهم في مصر بعد إخفاق الحملة.

وفي بداية القرن العشرين تم حدثان مهمان في القاهرة، الأول إنشاء المتحف المصري، والثاني إنشاء مدرسة الفنون الجميلة في ١٩٠٨ بتشجيع من الأمير يوسف كمال، وبإدارة المثّال الفرنسي جيوم لابلانGuillaume ، تخرج في كلية الفنون الجميلة، العديد من الفنانين المؤثرين الذين حملوا على عاتقهم قضية النهوض بالفن على المستوى المحلي والعالمي وكان على رأسهم، المثّال المصري محمود مختار، ولم تمض سنوات ثلاث حتى أقيم معرض لأعمال الطلاب، اشترك فيه يوسف كامل ومحمد حسن وراغب عياد وغيرهم، وكانت أعمال محمود مختار . ولاسيما تمثال ابن البلد . مثار إعجاب المشاهدين.

يتحدث المؤرخون عن رواد الحركة الفنية في مصر، من الخريجين الأوائل في مدرسة الفنون الجميلة إلى جانب مختار، وهم :محمد حسن وراغب عياد ويوسف كامل ومحمود حسيني وغيرهم، لكن رواد الاسكندرية تكوَّنوا فنياً خارج حدود الأكاديمية، وعلى رأسهم محمود سعيد ومحمد ناجي.

- شغل محمد حسن١٨٩٢ . ١٩٦١) وظائف فنية متعددة، واشْتُهِرَ برسومه الهزلية في مجلة« الكشكول»، وتميَّزت لوحاته الزيتية بأسلوب أكاديمي وبالواقعية.
- أما راغب عياد١٨٩٢ – ١٩٨٢) فقد سافر بعد تخرجه في مدرسة الفنون إلى إيطاليا، وكان قد شغف بالتراث الفرعوني، وبحياة الشعب، ممَّا أثَّر في أسلوبه.
- أكمل يوسف كامل(1891– 1971) في بعثة تبادلية مع صديقه راغب عياد، دراسته في إيطاليا بعد تخرجه في القاهرة وكان أكثر المصورين إنتاجاً، وكان واقعياً . تعبيرياً في أسلوبه.

- نشأ أحمد صبري(1889 ـ ١٩٥٥) موسيقياً منشداً، وانتسب إلى مدرسة الفنون الجميلة عام ١٩١١، وكان بارعاً في استعمال الألوان الحوَّارية» الباستيل اعتبره كثير من النقاد ابو التأثيرية المصرية.

ومن المثالين الأوائل أيضاً محمود حسني1899 ـ 1955 الذي عُرف بمنحوتاته الشخصية والشعبية وبشخوصه المتحفية، وإلى جانبه كان المثالان عثمان مرتضى الدسوقي(1896 ـ1925) التحق بمدرسة الفنون الجميلة ١٩١٠، وحصل على شهادة اتمام الدراسة ١٩١٤م ، وأنطون حجار ١٨٩٣ـ ١٩٦٢) الذي تخصص في البداية في فن الرسم ثم تحول إلى فن النحت وتخرج ضمن أول دفعة من رواد الفنون الجميلة مصر عام ١٩١٣م، ومضى كلاهما إلى باريس لمتابعة الدراسة والاطلاع.

نشأة المدارس الفنية الحديثة والمذاهب المعاصرة:

قبل قيام الثورة الفرنسية (١٧٨٩م) قام العالم الأثري (وينكلمان Winkelman)* بكشف النقاب عن آثار الحضارة الرومانية القديمة في المدينتين الإيطاليتين (هيركولانيم) ١٧٣٧م و(بومي) ١٧٤٨م وعلى أثر هذا الاكتشاف قام العالم (وينكلمان) بدعوة الفنانين في تلك الفترة إلى إحياء التراث اليوناني والروماني القديم في أعمالهم الفنية؛ وإعادة بعث الحياة فيه من جديد؛ وقد قام بعض الفنانين بتلبية هذاء النداء فكان منهم (رافائيل منجز) و (أنطونيا كانوفا) و (جاك لويس دافيد).

وقد أطلق على هذا الاتجاه الجديد في الفن اسم (الكلاسيكية الجديدة New Classicim) وأصبح الفنان (جاك لويس دافيد) رائدًا لها فيما بعد.

* يوهان يواخيم وينكلمان(١٧١٧-١٧٦٨) هو مؤرخ فن وعالم آثار وكاتب ألماني، كان رائداً في الهلنستية أوضح الفرق بين الفن اليوناني والروماني، فهو البطل المؤسس والملهم لعلم الآثار الحديث، كان له تأثير حاسم في صعود الحركة الكلاسيكية الجديدةخلال أواخر القرن ١٨.

وبعد قيام الثورة الفرنسية وإعدام الملك لويس السادس عشر عام (١٧٩٣م) فقد صاحب هذه الثورة تغيرات كثيرة على الصعيد الاجتماعي والسياسي والفكري والأدبي.

وفي مجال الفن أيضًا فقد تحول قصر اللوفر الذي كان مقرًا للحكم في العهد الملكي ليصبح متحفًا للفنون الجميلة وذلك الأمر الذي كان له الأثر الكبير في تطور الفنون الجميلة ونشرها بين عامة الشعب بعد أن كانت حكرًا على الطبقات الحاكمة والإقطاعية.

ولما كانت الكلاسيكية الجديدة ما تزال متواضعة مقارنة مع الطراز الفني السائد في تلك الفترة (الباروك – الروكوكو) وبقدوم الثورة الفرنسية وما حملته من تغيرات عديدة فقد دفعت بالكلاسيكية الجديدة إلى الظهور بشكل قوي وواضح.

ويرجع السبب في ذلك أن المفاهيم الجديدة التي حملتها الثورة لا تتناسب مع مفاهيم الطرز الفنية السائدة والتي كانت مسخرة لتجسيد حياة الملوك والطبقة الإقطاعية وتزيين قصورهم.

لوحة الجوكندا (الموناليزا) للفنان ليونارد دافنشي*

فمن هنا كان لابد من فن جديد يواكب الثورة ومفاهيمها وتطلعاتها؛ حيث يقوم هذا الفن على استنهاض الهمم وتغيير الواقع وبعث الماضي الجديد؛ فكانت المدرسة الكلاسيكية الجديدة بمثابة تحول طبيعي إلى الفنون القديمة تخضع العمل الفني إلى لتقاليد مستمدة من القيم والمثل الجمالية لحضارة اليونان والرومان؛ وترى في الفن اليوناني المثل الأعلى للجمال وتحترم القواعد الفنية التى التزمها الفنان اليوناني من وحدة وإيقاع وانسجام وتنسيق ونظام وتنوع.

* ليوناردو دي سير بيرو دا فينتشي (١٤٥٢-١٥١٩):هو فنان ومخترع إيطالي كثير المعارف عاش في عصر النهضة، ويعده الكثيرون أعظم رسام في التاريخ.

لوحة زهرة الخشخاش للفنان فان جوخ[1]

لوحة من المدرسة التكعيبية للفنان بابلو بيكاسو

[1] فينست وليم فان جوخ ١٨٥٣-١٨٩٠م:كان رسامًا هولنديًا، مصنف كأحد فناني الانطباعية ، كان من أشهر فناني التصوير التشكيلي، اتجه للرسم التشكيلي للتعبير عن مشاعره وعاطفته في آخر خمس سنوات من عمره رسم ما يفوق ٨٠٠ لوحة زيتية.

خامساً: أصول التربية الفنية ومصادرها.

أصول: تعني كلمة أصول بإيجاز أصل الشيء ..أساسه الذي يقوم عليه..ومنشؤه الذي ينبت منه.

ونلخص من هذا إلى أن المعنى المعجمي (لأصول) يسمح بتناول الموضوع المدروس من جانبين:

١. دراسة النشأة الأولى والجذور للموضوع المدروس.(وهذا ما ذكر سابقاً في تاريخ وتطور التربية الفنية).

٢. دراسة قواعد الموضوع وأسسه.

وقد ركز الذين كتبوا في أصول التربية الفنية على قواعد وأسس التربية الفنية فبرزت الأهمية إلى الحاجة للإعداد معلم لمادة التربية الفنية على المستوى الجامعي على أن يتم إعداده إعداداً خاصاً يتضمن ميادين ثلاثة هي:

أ. الإعداد الأكاديمي.

ب. الإعداد التربوي.

ج. الإعداد الثقافي.

أ. الإعداد الأكاديمي (التخصص).

ويقصد به الإعداد التخصصي الذي يظهر قدرة المعلم وتمكنه من مادته التعليمية، ويهدف إلى أن يكون المعلم ملماً بالحقائق العلمية والفنية، ومتمكناً من النقد والتقويم، وقادراً على البحث في مجال تخصصه.

ب. الإعداد التربوي:

ويسمى الإعداد المهني الذي يجعل المعلم له رسالة ومهنة يستطيع أن يتمكن بذلك الإعداد من نقل رسالته التعليمية بأسس منهجية سليمة، ويقدم الخطط التعليمية التي تراعي الفروق الفردية، وقادراً على تعليم منهج التفكير النقدي داخل مجال التخصص في ضوء فهم السلوك الإنساني وكيفية توجيهه.

ح. الإعداد الثقافي:

يطلق عليه أحياناً الإعداد العام، فالمعلم مربياً ينبغي أن يكون على قدر المعلومات والمعارف خارج نطاق تخصصه، وتمكنه من إشباع حاجة المتعلمين إلى المعرفة.

وتلك الميادين الثلاثة السابقة تختلف النسب المئوية لها حسب السياسة التعليمية، ونوع المرحلة التعليمية التي يعد من أجلها المعلم سواء أكان للمرحلة الإبتدائية أم المتوسطة أم الثانوية. ولذلك يكون الإعداد التخصصي في الجامعات التي تعد معلم المرحلة المتوسطة والثانوية كبيراً بهدف التمكن العالى من ميدان التخصص، أما في كليات إعداد المعلمين وكليات التربية النوعية يكون الإعداد ثقافياً أكبر لطبيعة التدريس بالمرحلة الإبتدائية أيضاً.

فدارس التربية الفنية فلا تنحصر دراسته أو تخصصه في مجال واحد، إذ لابد من تعرفه على جميع الأنشطة الفنية، وفروعها، وأصولها، وتاريخها، إضافة إلى إلمامه بعلم النفس التربوي، والمناهج وطرق البحث العلمي، وفلسفة الفن ومبادىء فروع المعرفة الأخرى كالتاريخ وعلم الإنسان أو الأعراق anthropology وطرائق التدريس المعاصرة التي يتمكن بها من أن يوصل ما يقصدإلى تلاميذه، والتربية الفنية المعاصرة تشمل أربعة أهداف رئيسية ترتبط ارتباطاً وثيقاَ برسالة التربية الفنية

وتتصل هذه الأهداف الأربعة ذات الأهمية البالغة بما يمكن أن يحدث في مجال الفنون البصرية وهذه المجالات الأربعة وهي:

١. **تـاريخ الفـن:** الـذي يـدرس الفن فـى العصـور والبيئـات المختلفـة كمـا أنـه يتعرض للمدارس الفنية قديمها وحديثها، موضحاً تواريخ نشأتها وطرائق تعبير فنانيها وأهدافهم، وإسهاماتهم في التجديد الأسلوبي.

٢. **علـم الجمـال:** ويدرس الجمال في شتى صوره، ويناقش المفاهيم المختلفة في تفسير أصله، والنظريات الخاصة به، وبامكانات توافره في الأعمال الفنية المختلفة. إضافة إلى تاريخه بوصفه متشعباً من الفلسفة أو بوصفه فرعاً جديداً أصبح هو الفرع الخامس إضافة إلى فروعها القديمة فأصبحت فروع الفلسفة اليوم هي:

أ. الغيبيـات: والتـي تكتـب (الميتافيزيقيـا) اعتمـاداً علـى الكلمـة الغربيـة metaphysics.

ب. علم المعرفة والذي يكتب أيضاً (ابستمولوجيا) وهو تعريب الأصل الغربي أيضاً epistemology .

ج. علم المنطق logic.

د. علم الأخلاق ethics .

٣. النقد: ينحصر النقد في قسمين : النقد الذاتي(وهو الذي لا يبرر الحكم على جمال أو قبح العمل الفني)، والنقدالموضوعي الذي يصدر حكمه على العمل بعد توضيح المحامد والمثالب. ولا يأتى ذلك قبل دراسة العمل وفهم الفن وأسسه وعناصره، وطرائق تذوقه. وكثيراً ما يتداخل النقد وعلم الجمال، والتذوق الفني.

٤. الإنتاج الفني: هو أهم العناصر الأربعة، ودارس التربية الفنية ومدرسها لا يمكن أن يتعامل بدونه. وبما أن هدف معلم التربية الفنية هو التربية باستخدام الأنشطة الفنية. فينبغي أن يلم بأساسيات الأنشطة الفنية المختلفة وخصائص الخامات والأدوات والمعدات الخاصة بها، والطرق المثلى لاستخدامها والأساليب المتباينة التي يمكن أن تتبع في الإنتاج والإبداع الفني، وعندما يمارس معلم التربية الفنية مهنته فإنه لا يحدد أسلوباً واحداً لتلاميذه، ولا يكون هدفه الأصلي هو والوحيد هو إتقان الجانب الحرفي فقط، بل هدفه هو غرس عادات ومهارات وقيم من خلال ممارسة الأعمال الفنية على النحو الذي سبق ذكره.

سادساً: نظريات التربية الفنية، ورواد التربية الفنية.

نظريات التربية الفنية ما يلي:

- نظرية التفكير.
- نظرية التربية الفنية الإستاتيكية والديناميكية
- نظرية التذوق الفني Art Appreciation
- نظرية الإنتاج الفنيArt Production
- نظرية التطور الإبداعيConcept Development
- نظرية تكوين المفاهيم Concept Formation
- نظرية الصحة العقلية Mental Health
- التربية الفنية النظامية Discipline- Based Art Education
- التربية الفنية المبنية على المجتمع Community - Based Art Education
- النظرية الفنية العلمية art-science
- نظرية نقل الخبرة

- نظرية التربية الفنية في خدمة الصناعة.
- نظرية التربية الفنية لمعرفة الأطفال
- نظرية الإبداع عند أفلاطون
- نظرية الإبداع عند أرسطو.
- نظرية كانت.
- نظرية جالتون.
- نظرية إدجار آلان بو.
- نظرية المراخل لجرهام واليس.

- **وفيما يلي توضيح مختصر لبعض النظريات التي طبقت في مجال التربية الفنية:**

١. **نظرية التربية الفنية لمعرفة الأطفال:** التصقت معرفة الأطفال بالطفل في التعرف علية وقياس تطورة الجسمي والمعرفي ومن غير المستغرب بأن تتطور هذه النظرية وتنفصل لتحلل رسومهم وللتعرف على الجانب النفسي لدى الأطفال لذلك ظهرت نظريات تدرس رسوم الأطفال والذي

أُعتبر فناً بعد ذلك. لذلك نسرد بعض التوجهات للإستفادة من هذه النظرية وتفعيلها في التربية الفنية، وهي كالآتي:

أولاً: ينبغي أن يحمل من يتعامل مع الأطفال رخصة مزاولة مهنة وأن يكون على مستوى رفيع في علمه لتدريسهم.

ثانياً: تفعيل تحليل رسوم الأطفال ضمن مناهج التربية الفنية وإكساب القائمين عليها دورات تدريبية لتنمية قدراتهم التحليلية وربط هذا المجال مع جوانب متعددة مثل العلاج النفسي، الموهبة، والعنف الأسري.

ثالثًا: تفعيل التربية الفنية في المدارس والتعاون مع الإخصائي الإجتماعي لحل المشكلات والتوجيه للجهة المختصة. وكي نتبع هذه النقطة بجانب آخر نجد أن الرسومات تقيس مدى التطور الذهني لدى الطفل.

٢. نظرية التربية الفنية للتذوق الفني:

- التذوق الفني مرتبط بالثقافة الفنية والتغذية البصرية المستدامة في المجتمع، فكلما علا مستواها لدى الفرد كلما إرتقى ذوقه الفني في إختياراته وأسلوب معالجته للأشياء.
- للذوق الفني مسار قد لا يُفهم في بادئ الأمر إلا أنه يتكون عن طريق الثقافة الفنية. ومع نمو هذا الذوق يستطيع الفرد أن يختار الأثاث ليظهر الإتزان في تنظيم الأثاث وإختيار الألوان المتوفقة.
- التذوق الفني مرتبط بالنقد الفني المبني على أسس دراسات فنية كالتربية الفنية النظامية. عندما يتعلم التلميذ التربية الفنية النظامية من جميع جوانبها الأربعة: كتاريخ الفن، علم الجمال، الإنتاج الفني، والنقد الفني ينمو مع العديد من المفردات الفنية ليكون بذلك ذوقه الخاص به الذي يؤهله للحكم على الأشياء من حوله والأعمال الفنية.

٣. **نظرية التربية الفنية للإنتاج الفني:** الروفيسور ويزلي داو Wesley Dow* هو مؤسس هذه النظرية، وقد أستفاد في هذه النظرية من الأسس الجمالية للأعمال الفنية ومعرفة عناصرها وتحليلها ووصفها. فأصبح من الممكن للتلاميذ أن ينتجوا أعمالاً فنية متميزة، فالإنتاج مرحلة متوقعة لأي عملية من العمليات التي قد يقوم بها أي فرد. قد يكون هذا الإنتاج ردة فعل لتصرف قام به، وقد يكون ملموس كما هو الحال في التربية الفنية.

- يدخل الإنتاج الفني في مجالات متعددة من الفنون كالسينما، الرسم، التلفاز، الإعلان، المسرح، وكما يصل إلى الرسومات التشريحية والتوضيحية في كتب الطب الدراسية، والمزيد.
- يستفاد من التربية الفنية في إستحداث منتجات فنية تعليمية لذوي الفئات الخاصة كالكفيفيين عن طريق البروز وتطبيق لغة برايل على المنتجات المستخدمة في التربية الفنية كما فعلت الباحثة ميرفت الشربيني في

الروفيسور ويزلي داو هو أستاذ الفنون الجميلة بجامعة كولومبيا نيويورك الولايات المتحدة الأمريكية. Wesley Dow*

جامعة أم القرى عندما أبتكرت علبة ألوان مزودة بلغة برايل للكفيفيين مزودة أيضاً بالصوت لسماع اسم اللون، وقد حازت على براءة إختراع في معرض جنيف على ذلك. هذا لايقتصر على التربية الفنية وحدها بل يمتد إلى العديد من المواد الدراسية كالتعلم باللعب وإنتاج المستلزمات التي تدعم ذلك عن طريق صناعة الألعاب التعليمية وتصميمها.

- التربية الفنية للإنتاج الفني تشمل الثقافة الفنية والتغذية البصرية التي اكتسبها الفرد من خلال البيئة والتعليم عن طريق الإنتاج المستمر منمي بذلك مستوى الثقافة لديهم والذوق.
- لايقتصر الإنتاج الفني على ماسبق فقط بل تشمل تصميم أغلفة الكتب وإيجاد اللوحات الإرشادية التي تحيط بنا في شتى مجالات حياتنا الإجتماعية.
- الإنتاج الفني موجود في شتى مجريات الحياة المختلفة كالمحاكم السرية وعلم الجريمة. كأن يحضر الرسام إلى المحاكمة السرية بأدوات فنية يُزود بها من ضمن الجهة المسئولة ويتم الإحتفاظ برسوماته التسجيلية لكامل

المحاكمة داعماً بذلك القضية ومجرياتها. كذلك في علم الجريم كتصوير للحدث أو توقع ملامح المتهم مستعينين على الشاهدين على ذلك.

٤. نظرية التربية الفنية للتطور الإبداعي:

ظهرت الكثير من المؤلفات في العشرينات من القرن العشؤين تدعوا لحل أسرار الطاقة الإبداعية لدى التلاميذ، واعتبرت التربية الفنية مهمة في هذا المجال؛ كونها تطور الإبداع ليس في الفن فقط بل تطور الإبداع عامة، وكان لأفكار جون ديوي الأثر المباشر على التربية الفنية الذي دعا لضرورة استخدام التلاميذ لذكائهم.

- تساهم التربية الفنية في التطور الإبداعي من خلال الممارسة والإطلاع الفني على نصوص فنية، سواء كان على مستوى تعليمي أو كانت هواية.

- إن ممارسة التربية الفنية وإكتشاف الموهوبين والحرص على تقديم الجوائز وتنظيم الفعاليات الداعمة لذلك ينتج طبقة تتمتع بالموهبة الإبداعية، ومشاركة هؤلاء الموهوبين في مرفقات الدولة كالمطارات

والأسواق والشوارع يعد مكسباً حضارياً يدعم جوانب النظريات السابقة والتي تشجع الإنتاج وتنمي الذوق لدى الأفراد.

- هذا الدعم ينتج إبتكارية مستدامة للموهوبين كما يساهم في إبتكار خامات وأساليب لم يسبق لها مثيل.

٥. نظرية التربية الفنية لتكوين المفاهيم:

وضعها وليم هيرد كلباتريك William Kilpatrick أحد تلاميذ جون دوي، وظهرت طريقة التدريس المعروفة بالمشروع roject method التي تعتمد على النماذج والصور.

- مرونة الفلسفات وابتكار الجديد منها طبقاً للثقافة الفنية السائدة في المجتمع مع تلبية إحتياجاته العصرية.
- إستحداث نظريات في التربية الفنية من قبل الهواة والمختصين على أن تكون متماشية مع متطلبات العصر.
- دعم النظريات القديمة والحديثة والمبتكرة من خلال العمل بها وتفعيلها ضمن المنهج في المؤسسات التعليمية كي تنمو جميع النظريات السابقة وتتكون الثقافة الفنية لدى الطلبة حتى يتخرجوا من مرحلة التعليم العام

ليكونوا قادرين على الإنتاج والتذوق وإصدار الأحكام الفنية تبعاً لخلفياتهم الثقافية.

٦. نظرية التربية الفنية للصحة العقلية:

استفادت المربية والعالمة النفسية مارجريت نومبيرج Margaret Noumberg من أفكار عالم النفس سيجموند فرويد Sigmund Freud الذي تحدث عن الرغبات والحاجة النفسية إلى التنفيس عن المكبوتات وناقش مصادر الانفعالات، وأوضح الشعور والاشعور وأثر كل تلك العوامل على تصرف الشخص، فألفت كتابًا بعنوان "الطفل والعالم" The children and the word".

- الصحة العقلية تلامس النفس البشرية فتؤثر عليه، فالتفوق العقلي والقصور العقلي يصاحبة مشكلات نفسية يشعر الفرد من خلالها بالإنفرادية والإختلاف عن قرنائه. فدور التربية الفنية في هذا المسار تساعد المتفوقين على الإستمرارية في التفوق وإزالة الشعور بالإنفرادية، كذلك تساعد ذوي القصور العقلي على التحسن النفسي وتقبل ذاتة والإفتخار بها عن طريق إنجازاته وإنتاجة الفني.

- يقاس المستوى الذهني للفرد عن طريق الرسم وتحليل الأعمال مع إمكانية الكشف عن تطور الفرد وانسجامة مع الأخرين في كلا الحالتين السابقتين.
- إبتكار برامج لذوي صعوبات التعلم عن طريق الفن وتسخيرها على أن تكون متوافقة مع حالتهم الصحية والعقلية، وكل هذا يعزز الحالة العقلية لدى التلميذ بمسايرة أقرنائه بتخفيض مستوى التأخر الدراسي لأن التعلم أصبح لديه مشوق ومتتع، وهذا لايقتصر على التربية الفنية فقط بل يمتد إلى جميع المواد الدراسية في المناهج التعليمية.
- اللوحات الفنية والألوان التي تزين حوائط الجهات الصحية كالمستشفيات والعيادات تدخل البهجة لدى المريض وتذهب به بعيداً عن الأجواء الطبية والتي قد توتره وتزيد من قلقه، فهي تأخذه بعيداً عن جانبة النفسي الذي يعاني منه من حيث التفكير في مرضه أو الإجراءات التي ستتخذ تجاهه عن طريق الأطباء.

٧. نظرية التربية الفنية النظامية (الاتجاه التنظيمي).

لاحظ العلماءأن التربية الفنية منذ نشأتها قد ارتبطت بهدف من الأهداف أو لخدمة معينة للمجتمع؛ فبدأت بالصناعة ثم معرفة الأطفال...وهكذا، وعندما فكروا أنه لابد أن تكون مادة التربية الفنية مادة قائمة بذاتها ولها أهداف خاصة بها، وطرائق تحقق ما تصبو إليه. فظهرت هذه النظرية في أواسط الستينات من القرن الماضي، وبدأها باركان Barkan عام ١٩٦٦م وتبعه إيليوت آيزنر Eliot Eisner فتكونت كنظرية متكاملة، وعرفت باسم Discipline- Based Art Education وتقوم هذه النظرية على اعتماد الجانب النظري والجانب العملي معًا، وترتكز على أربعة محاور رئيسية وهي:

- تاريخ الفن Art History
- النقد الفني Art Criticism
- علم الجمال Aesthetic

٨. نظرية التربية الفنية المبنية على المجتمع.

بدأت النظرية عندما ألف بيتر لندن Peter Londone كتابه "أُوخط خطوة إلى الخارج : التربية الفنية المجتمعية Step Outside :Based Art Education– Community والذي أوضح فيه طرقًا لتنفيذ هذه النظرية، ودعوة للخروج من الحجرة الدراسية إلى المجتمع والبيئة، وجعل تعليم التربية الفنية يرتكز على البيئة والمجتمع في مجال الفنون التشكيلية وما شابهها. وتميزت هذه النظرية بأنها تربط الطفل بالمجتمع وبالبيئة المحيطة وبحياته اليومية العادية، وأنها مترابطة مع المواد الدراسية الأخرى، وغير مكلفة وطبيعية وسهلة، وتراعي كافة المتعلمين، وتبني علاقة قوية بين المدرسة والمجتمع. ولكن رغم ذلك لم يكتب لهذه النظرية النجاح ولم تلق القبول والانتشار بين الناس؛ وذلك لكون نظرية

التربية الفنية النظامية قد أصبحت أقوى من أن تحتل محلها نظرية أخرى.

٩. النظرية الفنية العلمية Art – Science.

هذه النظرية جاءت بعد نظرية التربية الفنية المبنية على المجتمع، وهى تدعو إلى جمع العلوم والفنون وأجريت فيها الأبحاث، ومن أهم الكتب فيها كتاب "الفنون والفيزياء Art and Physics"، لكن لم يكن لهذه قبول ونجاح بين الناس ولم يكتب لها الاستمرار، ويبدو أن سبب عدم نجاحها يعود إلى تخوف العلماء من دمج الفن مع العلوم الأخرى وذوبانها فيها مما يفقدها خصوصيتها وتحقيق أهدافها.

من القيادات الغربية في التربية الفنية:

- كورادوا ريتشي:

إن ريتشي ايطالي (بولونيا ١٨٨٧) يعتبر كتابه من الانتاج المبكر الذي لفت الاهتمام لدراسة رسوم الأطفال ويحتوي المؤلف علي:

أ. ١٠٠ رسم قام بها الكاتب متتبعاً بها رسوم أبناء أصدقائه.

ب. حوالي ١٠٠٠ رسم جمع من المدارس العامة بولوبيا.

ت. ٢٥٠ رسم من مدارس مودين.

ث. أعمال أنتجها عشرون طفلاً في مصنع لأدوات المطبخ.

وقد أوضح رتشي طريقة نمو رسم الإنسان . وقد حلل بعض التفاصيل: مثل غياب رسم بعض الأجزاء، والنوعة نحو التعبير عن صورة كلية، وأجزاء الرسم التي يحدث فيها مبالغة، ونمو الإحساس باللون، وصلة هذه الرسوم بالفن البدائي.

- جيمز سوللي:

كتاب سوللى من المؤلفات المبكرة (١٨٩٨) ناقش فيه في فصلين كاملين ((الطفل كفنان)) و ((الرسام الصغير)) وما أورده من رسوم من رسوم في الموضوع الثاني يدل على قدرته على الملاحظة خاصة في بيان التدرج الذي تظهر به بعض تفاصيل رسم الإنسان . ففي رسم العين تظهر مجموعة مراحل : فالنقطة تتطور إلى دائرة صغيرة، أو إلى فراغ خال، وتظهر دائرة ثانية حول الدائرة الأولى، أو يظهر قوس أو قوسان، الأول يرسم في أعلى الدائرة، والقوسان أعلاها وأسفلها.

وقد عالج سوللي الوجوه المزدوجة التي تجمع بين الرسم من الجانب والرسم من الأمام بعينين كاملتين. تحدث أيضاً عن الموجز الشكلي واشار إلى دراسة كورادو ريتشي وابنزر كوك.

- د.ج كرشنستير:

وهو من المفكرين الألمان الأوائل الذين بحثوا في سيكولوجية رسوم الأطفال، عهد إليه باعادة تخطيط منهج تدريس الرسم في مدارس ميونخ والقرى المجاورة (١٩٠٣-١٩٠٥).

وقد استمر كرشنستير يسرد كثيرًا من التفاصيل عن طريقة رسم الإنسان، ثم انتقل بعد ذلك لرسم الحيوان، واستخدم طرقًا مشتركة لاستخلاص الخصائص العامة. وهناك كثير من التفاصيل بالكتاب الذي يمثل تطبيقًا للأسلوب العلمي في البحث على عدد كبير من الرسوم.

- جورج روما:

وهو من أوائل الكتاب الفرنسيين في مجال سيكلوجية رسوم الأطفال حيث ظهر مؤلفه عام (١٩١٣)، وقد أوضح روما أن النمو في رسوم الأطفال لا يأخذ عادة طريقًا تطوريًا نظاميًا واحدًا. وأشار إلى أن الطفل يصل إلى موجزاته الشكلية ويثبتها بطريقة نمطية، ووجد أن هناك ثمة صلة بين الرسوم التلقائية ونمو اللغة، كما وجد أن تسلسل

رسـوم الطفـل مفتـاح يكشـف عـن شخصـيته. واهـتم رومـا بظهـور تفاصـيل تقـاطيع الوجـه: العينـان، الأنـف، الفـم، الأذنـان، الشـعر، اللحيـة، الشـارب، الـذراع، اليـد، الجـذع، الملابـس، القـدمان، اخـتلاف الجنس، والوضـع الأمامي والوضـع الجانبي. ودعم ملاحظاته برسوم. ويعتقد روما أن رسم الإنسان والحيوان يمران بسلسلة من المراحل لها نظامها التتبعي مع اختلاقات طفيفة.

- ج.هـ. لوكيه:

من الكتـاب الفرنسيين المبكرين فـي سيكولوجية رسوم الأطفال تعهد رسوم ابنته سيمون بالجمع والترتيب والتأريخ وتدوين الملاحظات وقدم دراسـة عنهـا. وقـد لاحـظ لوكيـه أن رسـوم ابنـه الأصـغر قـد تـأثرت بطريق غير مباشر بالاقتداء بأخته وبالنقد الذي وجه إليها.

- سيرل برت

كان برت انجليزيا مهتمًا بإجراء اختبارات على الأطفال في الرسم ، ونشـر ذلـك فـي إحـدى كتبـه المبكـرة (١٩٢٢).وقـد وصـل بـرت فـي دراساته إلى تصنيف لمراحل النمو كما تبدو في الرسم من التخطيط

إلـى الخـط إلـى الرمزيـة إلـى الواقعيـة البصـرية فمرحلـة الكبـت ثـم الانتعاش الفني.

- هلجا انج:

نرويجية تتبعت مثل لوكيه رسوم مارجريت ابنت أختها لفترة طويلة وألفت عليها الكتاب الذي أعيد طبعه بالإنجليزية عدة مرات وأول طبعة إنجليزية (١٩٣١) وآخرها (١٩٧٠).

سابعاً : بنية التعليم في التربية الفنية.

يجد الأطفال في التعليم ومناهجه ما يحتاجونه من معرفة تساهم في تكوين مواقفهم، واتجاهاتهم، وتغذي ميولهم، والمدرس هو الذي يهيىء المناخ. فهو إما يحبب الفن لدى الأطفال، أو يكرههم فيه، وحتى يكون المدرس فعالاً في حصص التربية الفنية، لابد أن يكون محباً للفن، ولا نقول أن يكون فناناً، ولكن له إلمام بالجمالية والإبداع والتعبير الفني، وقادر على استخدام أساليب التعليم الفردى وحل المشكلات، والاكتشاف، واستخدام المصادر والتقنيات التربوية استخداماً فعالاً من خلال نشاطاته التعليمية داخل الفصل.

فالمدرس له تأثير كبير على الأداء الفني للتلاميذ وعلى مستوى تعبيرهم الإبداعي والفني، وحتى يكون المدرس فعالا في دروس التربية الفنية عليه ألا يقدم حلولا جاهزة للمشكلات الفنية، أو فرض طرق معينة في استخدام المواد المتاحة في العمل الفني، وكما عليه أن يستعين بالمنبهات الفنية والمثيرات التشكيلية البصرية لإثراء مواقف التلاميذ، ومدهم بالمصطلحات والمفردات الفنية حتى يغني

رصيدهم التشكيلي والفني، ويتمكنوا من التعبير باللغة والألوان، وينتقدوا عملهم وعمل زملائهم، لأن الفن لغة بصرية. وقد ذهب الأستاذ (فتح الباب عبد الرحيم) إلى القول أن: معلم الفن الذي يقتصر على مجرد استخدام الكلام مع تلاميذه دون أن يقدم لهم في الوقت ذاته ما تشير إليه كلماته من مدلولات في أعمال فنية وهو معلم مشغول بحديث غير مفهوم ولا مفيد، فاللغة اللفظية لا تستوعب كل العمل الفني لأنها أكثر قصورا وجهودا من الحواس في تناول المعلومات التي يمكن أن نأخذها من العمل الفني عن طريق الحواس وبخاصة البصر.

والتربية الفنية والتي يجب على المدرس اعتمادها في تقريب الفن، ومفهومه إلى التلميذ، وتشمل التربية الفنية كافة فنون التعبير وأشكاله مثل الرسم والنحت والتعبير المجسدي، والمسرح والموسيقي والرقص. كما تستند في طرقها إلى تربية الإبداع قصد تنمية الكفاءات الإبداعية، والحس الجمالي لدى التلميذ. أي الوصول بهذا الأخير من حالة محاكاة النماذج إلى حالة التعبير المبدع والأصيل،

وبما أن التربية الفنية تربية، فهى مجموعة من الوسائل التي تعين في توجيه، وتكوين كائن بشري. كما أنها مجموعة من الخصائص الثقافية، والمهارات اليدوية والفكرية التي يكتسبها الشخص، وتساهم في تطوره ونموه وتكيفه مع المجتمع.

تنقسم أهداف تعليم الرسم إلى نوعين:

الأول: إنماء القوى المختلفة للتلاميذ– تنمية القوي العقلية لهم– تمرين قوى التخيل لتأليف الصور – تنمية قوى التذكر والتصوروالحافظة – إدراك الأشياء بأحلى صورها.

الثاني: تمرين اليد على سرعة الحركة والمهارة في العمل.

الثالث: توليد الذوق لدى التلميذ لإدراك الجمال الحقيقي وتعويده على الزخرفة وحسن التنسيق – الرسم يساعد التلميذ في تصميم الزخارف وتخطيط الأماكن كما يستفيد منه التلميذ في رسم الخرائط في مادة الجغرافيا – يساعد التلميذ في تصميم وسيلة إيضاحية للمواد الدراسية الأخرى.

لوحات إيضاحية

محمود مختار "على ضفاف النيل."

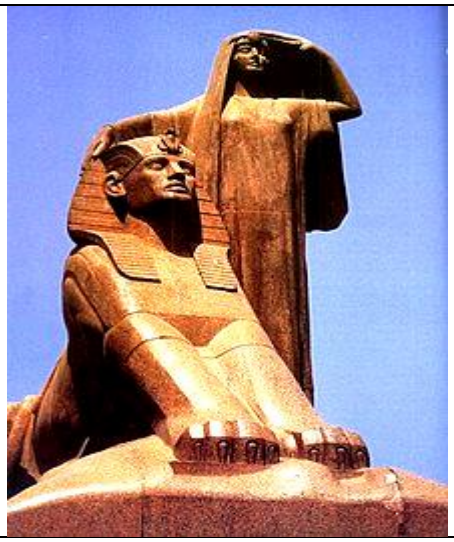

محمود مختار "نهضة مصر."

يوسف كامل: "الأخوات الفلاحات" باستيل (مصر.(1948

لوحة جرينيكا.. أبدعها بيكاسو وحولها إلى رمز

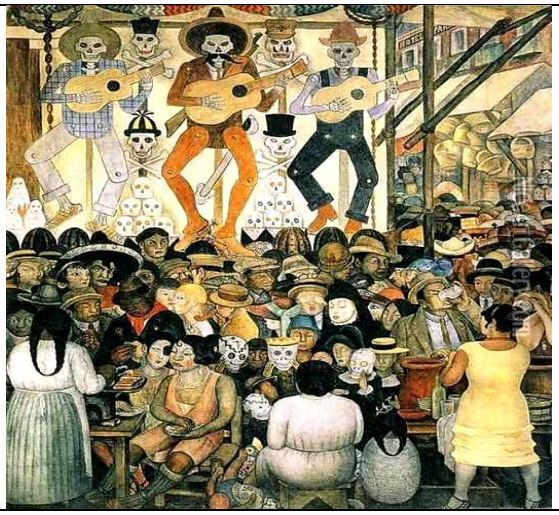

لوحة من معرض دييجو ريفيرا

ديفيد الفارو سيكيروس، متحف الفن الحديث، اللوحة صورة بابوا نيو غينيا

أونوريه دومييه

الفنان أوجين ديلاكروا ((الحرية تقود الشعب))

الفنان فرانسسكو جويا لوحة الثالث من مايو ١٨٠٨

المراجع

١. إسماعيل شوقي إسماعيل (٢٠٠٠م): مدخل إلى التربية الفنية، ط٢، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٠م.

٢. روز رأفت زكي (٢٠٠٥م) : التربية الفنية بين التاريخ وطرق التدريس، مكتبة بستان المعرفة، إسكندرية.

٣. صبا قيس الياسري (٢٠١١م): الفن ودوره الاجتماعي والتربوي وإمكانية التفعيل في المجتمعات العربية، مجلة مركز دراسات، عدد١(٢١).

٤. عيد سعد يونس(٢٠١٥م):البحث العلمي في الفن والتربية الفنية، ط١، عالم الكتب، القاهرة.

٥. محمود البسيوني (١٩٨٩م): مبادىء التربية الفنية، دار المعارف، القاهرة.

٦. محمود بسيوني (١٩٨٤): التربية الفنية بين الغرب والشرق الأووسط، دار المعارف.